لذلـــك فـــإن مرجليوث Margoliouth لم يجد في أسماء هذه الجماعات اسماً يحمل الملامح العبرانية غير اسم قبيلة زعوراء، وتابعـــه على ذلك جـــواد علي[1].

ومـــن الطـــريف الإشارة هنا إلى أن زعوراء، بطن من بطون الأوس من ولد جشـــم من بني عبد الأشهل[2]. لذلك فإنه ليس سهلاً التوفيق بين زعوراء اليهودية وزعوراء بني عبد الأشهل (!) ، ولابد أن الأمر لا يخلو من لبس.

أما موشية جل فلا يستبعد وجود صلة بين القبائل البدوية المشهورة من جذام في أرض مدين الذين يعرفون بأبناء ثيرون وكذلك يهود الحجاز؛ذلك لأوجه الشبه الكبيرة بينهم[3].

أمـــا فيما يتعلق بأصل قبيلتي بني النضير وقريظة، فإن اليعقوبي وهو أحد أقدم المصـــادر التي ناقشت أصلهم، فيزعم أن لهم أصولاً عربية، لأن بني النضير فخذ من جـــذام، قيل:إنهم تهودوا ونزلوا بجبل يقال له النضير، فسمـــوا به[4]. وكذلك بنو قـــريظة هـــم حسب رأي اليعقوبي فخذ من جذام، ويقال إن تهودهم كان في أيام الســـموأل بن عادياً ثم نزلوا بجبل يقال له قريظة،فنسبوا إليه[5]. ولم يقدم اليعقوبي دليلاً واحداً يثبت صحة ما ذهب إليه.

---

(١) انظر جواد علي: المفصل..، ٥٣٢/٦،والعقيلى، اليهود في شبه...، ص ٦١.

(٢) انظر: محمد بن الحسن بن دريد: **الاشتقاق**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى (بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـــ/١٩٩١م) ص ٤٤٣، علي بن أحمد بن سعيد: **جمهرة أنساب العرب**، الطبعة الرابعة، (القاهرة: دار المعارف، د:ت) ص ٣٣٨، عبد الله بن قدامه المقدسي: **الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار**، تحقيق علي نويهض (دار الفكر: ٢٣٩٢هـــ/١٩٧٣م، د:م) ص ٢٢٧.

(٣) M.Gil, Ibid., P.218.

(٤) اليعقوبي: تاريخ، ٤٩/١.

(٥) المرجع السابق ، ٥٢/١، من الجدير بالملاحظة أنه ليس في بلاد شبه جزيرة العرب جبال تعـــرف بجبال قريظة أو النضير. راجع: ياقوت الحموي، **معجم البلدان** وكذلك **الروض المعطار** للحميري.